بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

سورة المائدة ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الانعام قد تقدم في اول قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا والبهيمة كل ذات اربع في البر والبحر وقيل ما ابهم من جمعة نقص النطق والفهم وكل ما كان على وزن مفعل او فعله حلق المعز جاز فيه الكسر اتباعا لعينه نحو بهيمة وكبرة وشعير وصغير والانعام تقدم بيانها في آل عمران قوله الا ما يتلى عليكم مستثنى من بهيمة الانعام والمعنى ما تتلى عليكم تحريمه وذلك قوله حرمت عليكم الميتة الى قوله وما ذبح على النصب وفيه قولان احدهما انه مستثنى متصل والثاني انه منقطع حسبما فسر به المتلو عليهم كما سيأتي بيانه وعلى تقدير كونه استثناء متصلا يجوز في محله وجهان اظهرهما انه منصوب لانه استثناء متصل من موجب ويجوز ان يرتفع على انه نعت لبهيمة على ما قرر في علم النحو ونقل ابن عطية عن الكوفيين وجهين آخرين احدهما انه يجوز رفعه على البدل من بهيمة والثاني ان إلا حرف عطف وما بعدها عطفا على ما قبلها ثم قال وذلك لا يجوز عند البصريين الا من نكرة او ما قاربها من ايها الاجناس نحو ما جاءني رجال الا زيد كأنك قلت غير زيد وقوله وذلك يوهم انه مشار به الى وجهي الرفع البدل والعطف وقوله الا من نكرة غير ظاهر بل البدل لا يجوز البتة من موجب عند احد من الكوفيين والبصريين ولا اشترط في البدل التوافق تعريفا وتنكيرا واما العطف فذكره بعض الكوفيين واما الذي اشترط فيه البصريون التنكير او ما قاربه فانما اشترطوه في النعت بالافتحل انه اختلط على ابي محمد شرط النعت فجعله شرطا في البدل هذا اذا اريد بالمتلو عليهم تحريمه قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى آخره واذا اريد به الانعام والظباء وبقر الوحش وحمره فيكون منقطعا بمعنى لكن عند البصريين وسيأتي ان هذا المنقطع باعتبار من هذا عند التعرض لنصب غير عن قرب قوله غير محلي الصيد في نصبه خمسة اوجه احدها انه حال من الضمير المجرور في لكم وهذا قول الجمهور والمبرد وذهب الزمخشري وابن عطية وغيرهما وقد ضعف هذا الوجه بانه يلزم منه تقييد احلال بهيمة الانعام لهم بحالة كونهم غير محلي الصيد وهم حرم اذ يصير معناه احلت لكم بهيمة الانعام في حال كونكم غير محلي الصيد وهم حرم والغرض انهم قد احلت لهم بهيمة الانعام في هذه الحال وفي غيرها هذا اذا اريد ببهيمة الانعام الانعام نفسها واما اذا عني بها الظباء وحمر الوحش وبقره على ما فسره به بعضهم فيظهر التقييد بهذه الحال فائدة اذ يصير المعنى احلت لكم هذه الاشياء حال انتفاء كونكم تجوز الصيد وانتم حرم فهذا معنى صحيح ولكن التركيب الذي قدر به لا فيه قلق ولو اريد هذا المعنى من الآية الكريمة لجاءت

به على

وقف

[redacted]

به على احسن تركيب وافصحه الوجه الثاني وهو قول الاخفش وجماعة انه حال من فاعل اوفوا والتقدير اوفوا بالعقود في حال انتفاء كونكم محلين للصيد وانتم حرم وقد ضعفوا هذا المذهب من وجهين الاول انه يلزم منه الفصل بين الحال وصاحبها بجملة اجنبية ولا يجوز الفصل الا بجملة الاعتراض وهذه الجملة هي قوله احلت لكم بهيمة الانعام ليست اعتراضية بل هي منشئة احكاما ومبينة لها وجملة الاعتراض انما تفيد تاكيدا او تسديدا والثاني انه يلزم منه تقييد الامر بالايفاء بالعقود بهذه الحالة ويصير التقدير كما تقدم واذا اعتبرنا مفهومه تصير المعنى فاذا انتفت هذه الحال فاتوا بالعقود والامر ليس كذلك فانهم مامورون بالايفاء بالعقود على كل حال من احرام وغيره الوجه الثالث انه منصوب على الحال من الضمير المجرور في عليكم اي الا ما يتلى عليكم حال انتفاء كونكم محلي الصيد وهو ضعيف ايضا بما تقدم من ان المتلو عليهم لا يتقيد بهذه الحال دون غيرها بل هو متلو عليهم في هذه الحال وفي غيرها الوجه الرابع انه حال من الفاعل المقدر بعني الذي حذف واقيم المفعول مقامه في قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام غير محلي لكم الصيد وانتم حرم وقد ضعفوا هذا المذهب من وجهين الاول حذف الفاعل واقامة المفعول مقامه وترك الحال من الفاعل باقية وهذا الوجه فيه ضعف من وجه الاول ان الفاعل المنوب عنه صار نسيا منسيا غير ملتفت اليه نصا على ذلك لو قلت انزل الغيث مجيبا لدعائهم وجعل مجيبا حالا من الفاعل المنوب عنه وان التقدير انزل الله الغيث حال اجابته لدعائهم لم يجز فكذلك هذا والاسما اذا قيل بان بنية الفعل المبني للمفعول بنية مستقلة غير مولدة من بنية مبنيه للفاعل كما هو قول الكوفيين وجماعة من البصريين الثاني انه يلزم منه التقييد بهذه الحال اذا عني بالانعام الثمانية الازواج فتقييد لحاله تعالى لهم لهذه الثمانية الازواج بحال انتفاء كونهم محلي الصيد وهم حرم والله تعالى قد احل لهم هذه مطلقا والثالث انه كتب محلي بصيغة الجمع فكيف يكون حالا من الله وكان هذا القائل زعم ان اللفظ محلي من غير ما وسياتي ما شبه هذا القول الوجه الخامس انه منصوب على الاستثناء المكرر بمعنى انه هو وقوله الا ما يتلى عليكم مستثنى من شيء واحد وهو بهيمة الانعام نقل ذلك بعضهم عن البصريين قال والتقدير احلت لكم بهيمة الانعام الا الصيد وانتم محرمون بخلاف قوله تعالى انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط انا لمنجوهم فانه قال هذا القائل ولو كان كذلك لوجب اباحة الصيد في الحرم لانه مستثنى من الاباحة وهذا وجه ساقط فاذا تحصل مما ذكرناه احلت لكم بهيمة الانعام غير محلي الصيد وانتم حرم الا ما يتلى عليكم سوى الصيد انتهى وقال الشيخ انما عرض الاشكال من جعلهم غير محلي الصيد حالا من المامورين بالايفاء بالعقود او من المحلل لهم او من المحلل وهو الله تعالى او من المتلو عليهم وعمرهم في ذلك كونه كتب محلي بالالف وقد رووه هم اسم فاعل من احل وانه مضاف الى الصيد اضافة اسم الفاعل المتعدي الى المفعول وانجمع حذف

منه التنوين للاضافة واصله غير محلي الصيد الا في قوله من جعله حالا من الفاعل
المحذوف فانه لا يقدر حذف نون بل حذف تنوين وانما يزول الاشكال وتتضح
المعنى بان يكون قوله محلي الصيد مرتبا قولهم حساز النسا والمعنى النسا الحساز
فكذلك هذا اصله غير الصيد المحل والمحل صفة للصيد لا للناس ولا للفاعل
المحذوف ووصف الصيد بانه محل على وجهين احدهما ان يكون معناه دخل
في الحل كما تقول احل الرجل اذا دخل في الحل واحرم اذا دخل في الحرم والوجه الثاني
ان يكون معناه صار ذا حل اي حلالا ان تقتلوه وذلك ان الصيد على قسمين حلال وحرام
ولا يختص الصيد في لغة العرب بالحلال لكنه مختص به شرعا وقد تجوزت العرب
فاطلقت الصيد على ما لا يوصف بحل ولا حرمة كقوله

لبئس مقام الرجال اذا ما عدت اللئام اقواما صيدا

وقوله

وقد ذهبت سلمى بعقلك كله فما عز صيد احرز نعجا ولا جدا

وقوله امرؤ القيس

واطلس مسه ابن عم وحر

ومن مجيء افعل للبلوغ للمكان وخوله قولهم احرم الرجل واعرق واشام وانجد اذا بلغ هذه الاماكن وحل بها ومن مجيء افعل لمعنى صار ذا كذا قولهم اعسب
الفرس واعسل واغد البعير والبنت الشاة وعنزها واصرت الكلبة واحرم النخل
واطلت الناقة واحصد الزرع واحوى الرجل واحب المراة واذا تقرر ان الصيد يوصف
بكونه محلا باعتبار احد الوجهين المذكورين من كونه بلغ الحل اذا صار ذا حل يصح كونه
استثناء ما ولا يجوز استثناء من اسما اذ لا معنى لذلك لتناقض الحكم لان المستثنى
من المحل محرم بل ان كان المعنى تقول بهيمة الانعام الا نفسها فيجوز استثناء
منقطعا وان كان المراد الظبا وبقر الوحش وحمره فيكون استثناء متصلا على احد تفسيري
المحل استثنى الصيد الذي بلغ الحل في حال كونهم محرمين فان قلت ما فائدة
هذا الاستثناء بعد بلوغ الحل والصيد الذي في الحرم لا يحل ايضا قلت الصيد الذي
في الحرم لا يحل للمحرم ولا لغير المحرم وانما حل لغير المحرم الصيد الذي في الحل فنبه بانه
اذا كان الصيد الذي في الحل يحرم على المحرم وان كان حلالا لغيره فاجدر ان يحرم
عليه الصيد الذي هو في الحرم وعلى هذا التفسير يكون قوله الا ما يتلى عليكم ان
كان المراد به ما يجيء بعده من قوله حرمت عليكم الاية استثناء منقطعا اذ لا يختص
الميتة وما ذكر معها بالظبا وبقر الوحش وحمره فيصير الكلام يتلى عليكم اي تحريمه
فهو محرم وان كان المراد ببهيمة الانعام والوحوش فيكون الاستثناء راجعا الى
المجموع على التفصيل فيرجع ما يتلى عليكم الى ثمانية الازواج ويرجع غير محلي
الصيد الى الوحوش اذ لا يمكن ان يكون الثاني استثناء من الاستثناء الاول واذا
لم يمكن ذلك وامكن رجوعه الى الاول رجع اليه وقد نص النحويون
على انه اذا لم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض جعل الكل مستثنى من الاول
نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا فان قلت ما ذكرته في هذا التخريج

الغريب

الغريب وهو كون المحل من صفة الصيد لا من صفة الناس ولا من صفة الفاعل
المحذوف فما باله رسم في المصحف محلي بالياء ولو كان من صفة الصيد دون الناس
لكتب محل من غير ياء وجوز القراء وقفوا عليه بالياء ايضا وفي ذلك قلت لا يعكر
ذلك على هذا التخريج لانهم قد رسموا في المصحف الكريم اشياء خالف الملفوظ بها
كتابتهم لا ذبحتم ولا وضعوا الف بعد لام الالف وكتابتهم اولئك بزيادة واو
ونقص الف بعد اللام وكتابتهم الصالحات ونحو بستوطا الالفين الى غير ذلك
واما وقفهم عليه بالياء فما يجوز اذ لا يوقف على المضاف دون المضاف اليه
واز وقف واقف فانما يجوز انقطع نفسه او اختياره على انه عكس كتابته بالياء
والوقف عليه لغة وهو از لغة الازد تقوز فيما على يزيد يزيدي بابدال التنوين
ياء فكتب محلي على الوقف على هذه اللغة بالياء وهذا توجيه سديد ورسمي
ورسم المصحف مما لا تقاس عليه انتهى وهذا الذي ذكره واختاره وغلط الناس فيه
ليس بشيء وما ذكره من توجيه يثبت الخطا ووقفا فخطا محض لا نسلم على تقدير
تسليم ذلك في تلك اللغة فان التنوين الذي في محل وكيف يكون فيه تنوين وهو
مضاف حتى يقول انه قد يوجد بلغة الازد وما ذكره من محتمل عما يكتب بالواو قد
كتبوا كما كتبوا تلك الامثلة المذكورة فشيء لا يعول عليه لان رسم المصحف سنة
متبعة لا يقاس عليه فكيف يقول يحتمل ان هذا على تلك الاشياء وايضا لم يحرروا غير
الالف حتى نقل بعضهم الاجماع على ذلك وانما اختلفوا في صاحب الحال فقوله انه
استثناء ان مع هذه الاوجه الضعيفة خرق بارد للاجماع الا ما تقدم نقله عن
بعضهم من انه استثناء ان وعزاه المبصر بن للكوفيين على هذا المدرك الذي ذكره الشيخ
وقد ما وحدثا استشكل الناس هذه الاية وقال ابن عطية وقد غلط الناس
في هذا الموضع في نصب غير وقدروا تقديرات وتلخيصات وذلك كله غير مرضي
لان الكلام على اطراده متمكن استثناء بعد استثناء وهذه الاية مما اتضح للفصحاء
البلغاء فصلحتها وبلاغتها حتى حكي انه قيل للحكيم العندي ايما اعظم عندك
لنا مثل هذا القرآن فقال لهم نعم اعمل لكم مثل بعضه فاحجبوا اياما عشرة ثم
خرج فقال والله لا يقدر احد على ذلك اني فتحت المصحف فخرجت سورة المائدة
فاذا هو قد نطق بالوفاء ونهى عن النكث وحلل تحليلا عاما ثم استثنى استثناء بعد
استثناء ثم اخبر عن قدرته وحكمته في سطرين ٥ والجمهور على نصب غير
وقرا ابن ابي عبلة برفعه وفيه وجهان احدهما انه نعت لبهيمة الانعام
والمعنى بغير ما يلزم فيه ان يكون مما تلى عليكم تحريمه في الجملة
مررت برجل غير حمار هكذا قالوه وفيه نظر ولكن ظاهر هذه القراءة تدل لهم
والثاني انه نعت للضمير في يتلى قال ابن عطية لان غير محلي الصيد في المعنى غير
غير مستحل اذا كان صيدا وفيه تكلف والصيد في الاصل مصدر صاد
يصيد ويصاد ويطلق على المصيد كدرهم ضرب الامير وهو في الاية الكريمة

يحتمل الامرين اعني من كونه باقيا على مصدريته كانه قيل احل لكم بهيمة الانعام غير محلين الاصطياد فانتم محرمون ومن كونه واقعا موقع المفعول اى غير محلين الشيء المصيد وانتم محرمون - وقوله وانتم حرم مبتدا وخبر في محل نصب على الحال وما هو صاحب هذه الحال فقال الزمخشري هي حال عن محلي الصيد كانه قيل احللنا لكم بعض الانعام في حال امتناعكم من الصيد وانتم محرمون لئلا يجرح عليكم قال الشيخ وقد بينا فساد هذا القول بان الانعام مباحة مطلقا الا بالتقييد بهذا الحال وهذا الرد ليس بشيء لانه اذا احل لهم بعض الانعام في حال امتناعهم من الصيد فاحلالها لهم وهم غير محرمين بطريق الاولى ○ وحرم جمع حرام بمعنى محرم قال

فقلت لما بيننا انك فاننى حرام وانى بعدذاك لبيب

اى مليب واحرم اذا دخل في الحرم او في الاحرام وقال مكي هو في موضع نصب على الحال من المضمر في محلي وهذا هو الصحيح واما ما ذكره ابو القاسم فلا نظير وفيه مجيء الحال من المضاف اليه في غير المواضع المستثناة ○ وقرا الحسن بن وثاب وابو الحسن وهي لغة تميم بعني بسكون نون فعل جمعا نحو رسل قوله ولا القلائد اى ولا ذات القلائد ويجوز ان يكون المراد القلائد حقيقة ويكون فيه مبالغة في النهي عن التعرض للهدي المقلد فانه اذا نهي عن قلادته ان يتعرض لها فبطريق الاولى ان ينهى عن التعرض للهدي المقلد بها وهذا كما قال تعالى ولا ببيت الحرام لانه اذا نهي عن الحمار الزينة فبالاحرى ان ينهى عن احد ابعاضه من الاعضاء وقوله ولا آمين اى ولا تحلوا قوما آمين ويجوز ان يكون على حذف مضاف اى لا تحلوا قتال قوم او اذى قوم امين وقرا عبد الله ومن تبعه ولا آي البيت بحذف النون واضافة اسم الفاعل الى مفعوله والبيت نصب على المفعول به بآمين اى قاصدين البيت وليس ظرفا وقوله يبتغون حال من الضمير في آمين اى حال كونهم مبتغين فضلا ولا يجوز ان يكون هذه الجملة صفة لآمين لان اسم الفاعل متى وصف بطل عمله على الصحيح وخالف الكوفيون في ذلك واعرب مكي هذه الجملة صفة لآمين وليس بجيد لما تقدم وكانه تبع في ذلك الكوفيين وهنا سؤال وهو انه لم لا قيل بجواز اعمال قتل وصفه كما في هذه الاية قياسا على المصدر فانه يعمل قبل ان يوصف نحو يعجبني ضرب زيد شديدا والجمهور على يبتغون بتاء الغيبة وقرا احمد بن قيس والاعرج بتاء الخطاب على انه خطاب للمؤمنين وهي قلقة لقوله من ربهم ولو اريد خطاب المؤمنين لكان تمام المناسبة يبتغون فضلا من ربكم ومن ربهم يجوز ان تتعلق بتبتغون او بالفضل وان تتعلق بمحذوف على انه صفة لفضلا اى فضلا كائنا من ربهم وقد تقدم الخلاف في ضم را رضوان في آل عمران واذا علقنا من ربهم بمحذوف على انه صفة لفضلا فيكون قد حذف صفة رضوان لدلالة

ما قبله

ما قبله عليه اى ورضوانا من ربهم واذا علقناه بنفس الفعل لم يحتج الى ذلك قوله واذا حللتم فاصطادوا قرئ احللتم وهي لغة في حل يقال احل من احرامه كما يقال حل وقرا الحسن بن عمران وابو واقد وبدح والجراح بكسر الفاء الحاطمة وهي قراءة ضعيفة مشكلة وخرجها الزمخشري على ان الكسر في الفاء بدل من كسر الهمزة في الابتداء وقال ابن عطية هي قراءة مشكلة ومن توجيهها ان يكون راعى كسر الف الوصل اذا ابتدا فكسر الفاء مراعاة وتذكر الكسر الف الوصل وقال الشيخ وليس عندي هو كسرا محضا بل هو امالة محضة لتوهم وجود كسرة همزة الوصل كما اميلوا فاذا الوجود كسر الهمزة قوله ولا يجرمنكم قرا الجمهور بجرمنكم بفتح النون من جرم ثلاثيا ومعنى جرم عند الكسائي وثعلب حمل يقال جرمه على كذا اى حمله عليه فعلى هذا التفسير تتعدى جرم لواحد وهو الكاف والميم ويكون قوله ان تعتدوا على اسقاط حرف الخفض وهو على اى ولا يحملنكم بغضكم لقوم على ان اعتدائكم عليهم فمتى في محل ان الخفاف المشهور والى هذا المعنى ذهب ابن عباس وقتادة ومعناه عند ابي عبيد والفراء كسب ومنه فكان جزاء اهله اى كاسبهم وعن الكسائي ايضا ان جرم واجرم بمعنى كسب غيره وعلى هذا فيحتمل وجهين احدهما انه متعد لواحد والثاني انه متعد لاثنين كما ان كسب كذلك واما في الاية الكريمة فلا يكون الا متعديا لاثنين اولهما ضمير الخطاب والثاني ان تعتدوا اى لا يكسبكم بغضكم لقوم الاعتداء عليهم وقرا عبد الله يجرمنكم بضم الميم من اجرم رباعيا فقيل هو بمعنى جرم كما تقدم نقله عن الكسائي وقيل اجرم منقول من جرم بهمزة التعدية قال الزمخشري جرم يجرم مثل كسب يكسب فتعديه الى مفعول واحد والى اثنين تقول جرم ذنبا نحو عسبه وجرمته ذنبا اى كسبته اياه وتقال اجرمته ذنبا على نقل المتعدي الى مفعول بالهمزة والى مفعولين كقولك اكسبته ذنبا وعلة قرا عبد الله ولا يجرمنكم واول المفعولين على القراءتين ضمير المخاطبين والثاني ان تعتدوا انتهى واصل هذه المادة كما قال ابو عمرو الرماني القطع فجرم حمل الشيء على الشيء لقطعه عن غيره وجرم كسب لانقطاعه الى المكسب وجرم بمعنى حق لان الحق يقطع عليه قال الخليل لا جرم ان لهم النار اى لقد حق هكذا قال الرماني فجعل من هذه الالفاظ قدرا مشتركا وليس عندي من باب الاشتراك اللفظي وشنآن معناه بغض وهو مصدر شنئ اى ابغض وقرا ابن عامر وابو بكر عن عاصم شنان بكسر النون والباقون بفتحها وجوزوا في كل منهما ان يكون

قد ذكر حذفها بعد لو في مواضع كثيرة وقد وقع الاسم الصريح بعد لو غير مذكور
بعده فعل انشد الفارسي لو غير الله حلق شرق كنت كالحصان بالما اعصاري
الا انه خرجه على انه مرفوع بفعل مقدر يفسره الوصف من قوله شرق وقد
تقدم تحقيق القول في لو فلتقصر على هذا **قوله** لا مسكتم يجوز ان يكون لازما
لتضمنه معنى تحكم وان يكون متعديا ومفعوله محذوف اي لا مسكتم المال ويجوز
ان يكون كقوله تحكي وعنت **قوله** خشية الانفاق فيه وجهان الظهر هما انه
مفعول من اجله والثاني انه مصدر في موضع الحال قاله ابو البقا اي خاشين
الانفاق وفيه نظر اذ لا يقع المصدر المحرف موضع الحال الا سماعا نحو
جهدك وطاقتك وارسلها العراك ولا يقاس عليه والانفاق مصدر انفق اي اخرج
المال وقال ابو عبيدة هو بمعنى الافتقار والاقتار **قوله** تسع آيات بنات
يجوز في بنات النصب صفة للحدد والجر صفة للمحدود **قوله** اذ جاءهم فيه
اوجه احدها ان يكون معمولا لاتنا ويكون قوله فسل بني اسرائيل اعتراضا والثاني
انه منصوب باضمار اذكر والثالث انه منصوب بتحبروك مقدرا والرابع
انه منصوب بقوله مضمر التقدير مثلنا له اسل بني اسرائيل حين جاءهم وقد ذكر
هذه الاوجه الزمخشري مرتبة على مقدمة ذكرها قبل ذلك فلنذكرها قال
فسل بني اسرائيل اي فقلنا له سل بني اسرائيل اي سلهم من فرعون وقل له ارسل معي
بني اسرائيل او سلهم عن اديانهم وحالهم اي سلهم ان يعاضدوك ويدل عليه
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل على لفظ الماضي نعم وهي لغة قريش وقد
صدقنا رسول المؤمنين من بني اسرائيل لعبد الله بن سلام واصحابه عن الايات لنزداد
يقينا ومعانقة لقوله ولكن ليطمئن قلبي ثم قال فان قلت بم تعلق اذ جاءهم
قلت اما على الوجه الاول فبالقول المحذوف اي فقلنا لهم سلهم حين جاءهم او سل
في القراءة الثانية واما على الاخيرين فباتنا او باضمار اذكر ويحبروك ومعنى اذ جاءهم
او اذا جاءهم انتهى قال الشيخ ولا يأتي تعلقه باذكر ولا بيحبروك لانه ظرف ماض
قلت اذ جعله معمولا لاذكر او ليحبروك بل يجعله ظرفا بل مفعولا به كما تقرر ذلك
غير مرة الخامس انه مفعول به والعامل فيه فسل قال ابو البقا فيه وجهان احدهما
هو مفعول به باسأل على المعنى لان المعنى اذكر لبني اسرائيل وقيل التقدير اذكر لبني اسرائيل
اذ جاءهم وهي غير الذكر الذي قدرت به اسأل يعني ان اذكر المقدرة غير اذكر الذي فسرت
اسأل بها وهذا تردد ما ذكرته لك من انهم اذا قدروا اذكر جعلوا اذ مفعولا به
لا ظرفا الا ان ابا البقا ذكر حال كونه ظرفا لا ما يقتضي ان يعمل فيه فعل مستقبل فقال
والثاني ان يكون ظرفا وفي العامل فيه اوجه احدها اثنا والثاني قلنا مضمرة والثالث
قل بتقديره قل لخصمك سل والمراد به فرعون اي قل يا موسى وكان الوجه ان يقال اذ
جئتهم بالفتح فرجع من الخطاب الى الغيبة قلت وظاهر الوجه الثالث ان العامل فيه
قل وهو ظرف ماض على ان هذا المعنى الذي نحى اليه لبس لي او يرجع الى موسى قل لفرعون
سل

سل بني اسرائيل فيكون فرعون هو السائل والمراد ذلك قلما وعلى التقدير الذي قدرته
عن الزمخشري وهو ان المعنى يا موسى سل بني اسرائيل اي اطلبهم من فرعون يكون سأل
الاول للسؤال المحذوف والثاني هو بنو اسرائيل والتقدير سأل فرعون بنو اسرائيل
وعلى هذا فيجوز ان يكون المسألة من التنازع واعمل الثاني اذ التقدير سل فرعون فسأل
فرعون فاعمل الثاني ورفع به الفاعل وحذف المفعول من الاول وهو المختار من
المذهبين والظاهر غير هذا كله وان المأمور بالسؤال انما هو سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبنو اسرائيل كانوا معاصريه والضمير في جاءهم للآبا على حذف مضاف
اي جاء آبائهم **قوله** مسحورا فيه وجهان احدهما انه بمعناه الاصلي اي انك سحرت
فزال احساسك عامك قال ذلك حسدا جاء به الاقوى نفسه للخبث والثاني انه بمعنى
فاعل المصوغ ومشئوما اي انت ساحر فلذلك اتى بالاعاجيب كثرة كانقلاب عصاه
حية وغير ذلك **قوله** لقد علمت قرا الكسائي بضم التا اسند الفعل الى موسى عليه السلام
اي اني متحقق ان ما جئت به هو منزول من عند الله والباقون بالفتح على اسناده لضمير فرعون
اي انت متحقق ان ما جئت به هو منزول من عند الله وانما عرفه ذلك عناد وعن علي رضي
انه انكر الفتح وقال ما علم عدو الله قط وانما علم موسى والجملة المنفية في محل نصب لانها
معلقة للعلم قبلها **قوله** بصائر حال وفي عاملها قولان احدهما انه انزل هذا
الملفوظ به وصاحب الحال هو والبه ذهب الحوفي وابن عطية وابو البقا وهو لا
يجوز ان يعمل ما قبل الا فيما بعدها وان لم يكن مستثنى ولا مستثنى منه ولا تابعا له
والثاني وهو مذهب الجمهور ان ما بعد الا لا يكون معمولا لما قبلها فيقدر لها عامل يقدر
انزلها بصائر وقد تقدم تقرير هذا في هود عند قوله الا الذين هم أراذلنا بادي الرأي
قوله مثبورا مفعول ثان واعترض بعض المفعولين بالنداء والمثبور الممنوع بقال
ثبره الله اي اهلكه قال ابن الزبعرى اذجارا ي الشيطان في سنن الغي ومن مال مثله مثبور
والثبور الهلاك قال الله تعالى لا تدعوا ثبورا واحدا **قوله** لفيفا فيه وجهان احدهما انه
حال وان اصله مصدر لف يلف لفيفا نحو الباس والكبار اي جئنا بكم منضما بعضكم الى
بعض من لف الشيء يلفه لفا والالف الحاري الخدين وقيل الخلط الملتف والثاني
انه اسم جمع لا واحد له من لفظه والمعنى جئنا بكم جميعا فهو في قوة التأكيد **قوله**
وبالحق انزلناه في الجار ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بانزلناه والباء سببية اي انزلناه
بسبب الحق والثاني انه حال من مفعول انزلناه اي ومعه الحق والثالث انه حال من فاعل
اي متلبسين بالحق وعلى هذين الوجهين يتعلق محذوف والضمير في انزلناه الظاهر
عوده للقرآن واما الملفوظ به في قوله قبل ذلك على ان ناتوا بمثل هذا القرآن ويكون ذلك
جريا على قاعدة اساليب كلامهم وهو ان يستطرد المتكلم في ذكر شيء ثم يستولد ذكر
كلام او كلام يعود الى كلامه الاول واما القرآن من الملفوظ او كالدلالة الحال عليه كقوله
تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقيل يعود الى موسى كقوله وانزلنا الحديد وقيل على الوعد
وقيل الايات التسع وذكر الضمير وافراده حملا على معنى الدليل والبرهان

ملتبسين

قوله والذي نزل فيه الوجهان الاولان دون الثالث لعدم ضمير اخر غير ضمير القرآن وفي هذه الجملة وجهان احدهما انها للتاكيد وذلك انه تعالى انزله فنزل وانزله فلم ينزل فجيء بقوله وبالحق نزل دفعا لهذا الوهم وقيل للتاكيد والاخبار متحصل بالتخاير من الحقين فالحق الاول التوحيد والثاني الوعد والوعيد والخبر والنهي وقال الزمخشري وما انزلنا القرآن الا بالحكمة ص المقتضية لانزاله وما نزلناه الا ملتبسا بالحق والحكمة لاشتماله على العدالة الى كل جنس وما انزلناه من السماء الى الارض الا بالحق محفوظا من الزيادة والنقصان كما نزل على الرسول الا محفوظا من تخليط الشياطين ومبشرا ونذيرا حالان من مفعول ارسلناك قوله وقرآنا فرقناه في نصبه اوجه احدها انه منصوب بفعل مقدر اي وآتيناك قرآنا مما يدل عليه قوله ولقد آتينا موسى الثاني انه منصوب عطفا على الكاف في ارسلناك قال ابن عطية من حيث كان ارسلناك هذا او انزل هذا معنى واحدا الثالث انه منصوب عطفا على مبشرا ونذيرا وقرآنا كما تقول رحمة لان القرآن رحمة قلت يعني انه جعل نفس القرآن مرادا به الرحمة مبالغة ولوادعي ذلك على حذف مضاف كان اقرب اي وذا قرآن وهذان الوجهان متكلفان الرابع ان ينتصب على الاشتغال اي وفرقنا قرآنا فرقناه واعتذر الشيخ عن ذلك اي عن كونه لا يصح الابتداء به بان لو جعلناه مبتدا لعدم مسوغ لانه لا يجوز الاشتغال الا حيث يجوز في ذلك الاسم الابتداء بان تم صفة محذوفة تقديره وقرآنا اي قرآن معنى عظيم وفرقناه على هذا لا محل له بخلاف الاوجه المتقدمة فانه محله النصب لانه نصب قرآنا والحاصل فرقناه بالتخفيف اي بينا حلاله وحرامه وفرقنا فيه بين الحق والباطل وقرأ علي نزل مخففا مبنيا للمفعول كرم الله وجهه وابي وعبد الله وابن عباس والشعبي وقتادة وحميد والاخرون بالتشديد وفيه وجهان احدهما ان التضعيف فيه للتكثير اي فرقنا آياته بين امر ونهي وحكم واحكام ومواعظ وامثال وقصص واخبار ماضية ومستقبلة والثاني انه دال على التنجيم والتفخيم قال الزمخشري وعن ابن عباس انه قرأ مشددا وقال لم ينزل في يوم ولا في ثلاثة بل كان بين اوله واخره عشرون سنة يعني ان فرق بالتخفيف يدل على فصل متقارب قال الشيخ وقال بعض من اختار ذلك يعني التفخيم لم ينزل في يوم ولا يومين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين قال ابن عباس كان بين اوله واخره عشرون سنة هذا قال الزمخشري عن ابن عباس قلت وظاهر هذا ان القرآن بالتفخيم ليس مرويا عن ابن عباس ولا سيما وقد فصل قوله قال ابن عباس من قوله وقال بعض من اختار ذلك ص ومقصوده انه لم يسنده عن ابن عباس لتم له الرد على الزمخشري في ازعمل بالتشديد لا تدل على التنزيل وقد تقدم له معه هذا البحث اول هذا الموضوع

قوله لتقرأه متعلق بفرقناه وعلى مكث فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بمحذوف على انه حال

على انه حال من الفاعل او المفعول في لتقرأه اي متمهلا مترسلا والثاني انه بدل من على الناس قاله الحوفي وهو وهم لان قوله على مكث من صفات القارئ اي المقروء من جهة المعنى لا من صفات الناس حتى يجوز بدلا منهم والثالث انه متعلق بفرقناه وقال الشيخ والظاهر تعلق على مكث بقوله لتقرأه ولا شاهي بكون الفعل متعلق بحرف جر من جنس واحد لان اختلف معنى الحرفين لان الاول موضع فوض المفعول به والثاني في موضع الحال اي متمهلا مترسلا قلت قوله اولا انه متعلق بفرقناه لتقرأه ثانيا في قوله في موضع الحال لانه متى كان حالا تعلق بمحذوف لا بنفس الفعل المذكور لان التعلق المعنوي لا الصناعي لانه قال ولا شاهي بكون الفعل متعلقا به حرفا جر من جنس واحد وهذا تفسير اعراب لا تفسير معنى والمكث التطاول في المدة وفيه لغات ثلاث الضم والفتح ونقل الحوفي وابو البقاء الكسر ولم تقرأ به فيما علمت وفي فعله الفتح والضم وسيأتي ان شاء الله تعالى في النمل قوله للاذقان في هذه اللام ثلاثة اوجه احدها انها بمعنى على اي على الاذقان كقوله خر على وجهه والثاني انها للاختصاص قال الزمخشري فان قلت حروف الاستعلاء ظاهر المعنى اذا قلت خر على وجهه وعلى ذقنه فما معنى اللام في خر لذقنه ولوجهه قال فخر صريعا للذقن وللفم قلت معناه جعل ذقنه ووجهه للخرور واختص به لان اللام للاختصاص وقال ابو البقاء والثاني هي متعلقة بيخرون واللام على بابها اي مدلولا للاذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين قال الشاعر فخروا للاذقان الوجوه سوسم سباع من الطير العوادي وبسجدا حال وجوز ابو البقاء في الاذقان ان تكون حالا ايضا قال اي ساجدين للاذقان وكأنه يعني به الاذقان المانة لانه يصير المعنى ساجدين للاذقان سجدا ولذلك قال والثالث انها بمعنى اللام بمعنى على فعلى هذا تكون حالا من يبكون ويبكون حال ويزيدهم فاعل يزيد اما القرآن او البكاء او السجود او المتلو لدلالة قوله اذا تتلى وتكرر الجار لاختلاف حاليه بالبكاء والسجود وجاءت الحال الاولى اسما لدلالته على الاستقرار والثانية فعلا لدلالته على التجدد والحدوث قوله ايا ما تدعو ايا منصوب بتدعو على المفعول به والمضاف اليه محذوف اي اي الاسمين وتدعو مجزوم بها فهي عاملة معمولة وكذلك الفعل والجواب الجملة الاسمية من قوله فله الاسماء وقيل بحذوف وتقديره جازيتم استانف فقال فله الاسماء الحسنى وليس بشيء والتنوين في ايا عوض من المضاف اليه وفي ما قولان احدهما انها مزيدة للتاكيد والثاني انها شرطية جمع بينها تاكيدا لما جمع بين حرفي الجر للتاكيد وحسنه اختلاف اللفظ كقوله ما ان رأيت ولا سمعت بمثله الا في كذا وكذا وقيل لا تسأل النبي عن ثمانية وتؤيد هذا ما قرأ به طلحة بن مصرف ايا ما تدعو فعلى من يحتمل الزيادة على رأي الكسائي كقوله في قوله ما ساءه مرقص لمرحل له واحتمل ان يكون شرطية وجمع بينها تاكيدا كما تقدم وتدعو هنا يحتمل ان يكون من الدعاء وهو الذي يتعدى لواحد وان يكون بمعنى التسمية فتتعدى لاثنين الى الاول منهما والى

ثم توسع في الجار فحذف كقوله دعني اجاها امر عمرو والتقدير قل ادعو معبودكم
بالله او بالرحمن بای الاسمين سميتموه وعن ذهب الى كونها بمعنى التسمية الزمخشري
ووقف الاخوان على اسما بابدال التنوين الفا ولم يقفا على ما بنية لانفصاله
اى من ما ووقف حمزة وهما على ما لامتزاجهما باى ولهذا فصل بها بين اى وبين
ما اضيفت اليه في قوله تعالى اى ما الاجلين قضيت وقبل ما شرطية عند من
وقف على اما وجعل المعنى اى الاسمين دعوتموه به جاز ثم استانف ما تدعو
فله الاسما بمعنى از ما شرطية ثان وفله الاسما جوابه وجواب الاول محذوف وهذا
مردود بان ما لا تطلق على آحاد اولى العلم وبان الشرطية تقتضي عموما ولا يصح
هنا وبان فيه حذف الشرط والجزآ معا **قوله** من الذل فيه ثلاثة اوجه احدها
انها صفة لموصوف والتقدير ولى من اهل الذل والمراد بهم اليهود والنصارى لانهم
اذل الناس والثاني انها تبعيضية والثالث انها للتعليل اى من اجل الذل والوهن
المغنيين نحو الزمخشري فانه قال ولى من الذل ناصر من الذل ومانع له منه لاعتزاله
به اولم يوال لحد لاجل مذلة به ليدفعها بولايته وقد تقدم الفرق بين
الذل والذل في اول هذه السورة والخافتة المسارة بحيث لا تسمع الكلام وصوته
حتى خفت اى لم تسمع لهمس انتهى **آخر هذا الجزء** وهو
الثاني من اعراب القرآن المسمى **بالدر المصون في علوم الكتاب المكنون**
تاليف الشيخ الامام العالم العلامة سيبويه زمانه وامام عصره واوانه
المتبحر في جميع العلوم الآخذ من كل فن بارفر نصيب ومحلوم شهاب الدين
ابو العباس احمد بن يوسف بن محمد الشافعي الحلبي الشهير بالسمين تغمده الله برحمته
واسكنه فسيح جنته **تنبيه** ان شا الله تعالى اول الثالث بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ولم يجعل في هذه الجملة ثلاثة اوجه احدها انها محلوفة على
الصلة قبلها والحمد لله اولا واخرا باطنا وظاهرا سرا وعلانية حمدا توافي نعمه
وتكافئ مزيده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

سورة الكهف

نهاية المخطوطة